

رمضان 2017

بشكل شبه نهائي، صارت خارطة الدراما السورية واضحة هذا الموسم. على المائدة كالعادة. الاعمال الشامية التي ما زالت تناسك بدون توقف، فيما يشهد الموسم حضوراً قوياً للكوميديا وخجولاً للحرب وأهوالها

الدراما السورية تسبح في بحر الحب!

د. هشام - وسام كنعان

وشكران مرتجى) في مقترح حكائي يستمد جوهره من شخصيتي ريا وسكينة الشهيرتين، لكن بعدما وضعنا في سياق شامي بغية تحقيق التسويق الجيد. وبالانتقال إلى الدراما الاجتماعية التي سبق أن برع فيها السوريون، فإن الموسم سيكون عامراً باكث من مسلسل معاصر، يسبك تفاصيله من الكواليس الحياتية للعائلات السورية، بأسلوب واقعي بحت. البداية مع «شبابيك» (ورشة كتاب بإشراف بشار عباس، إخراج سامر

امك عرضة وفادي صبيح في مشهد من «سايكو»

عن اختطاف ابنته الوحيدة. كذلك، سيعرض «شوق» (تأليف حازم سليمان، وإخراج رشا شربتجي، إنتاج «إيمار الشام» بطولة باسم ياخور، نسرين طافش، سوزان نجم الدين) على القنوات المفتوحة بعد عرضه الأول قبل رمضان على قناة osn المشفرة. في هذا العمل، يتابع المشاهد قصة حب جديدة، على خلفية الحرب السورية، تتعلق بسببا الحرب، ليشكل الحب والحرب تيمتي العمل. وقد يتاح لمسلسل «الست جارية»

رجب، إنتاج «قبنض»، بطولة رشيد عساف) الذي يحكي حكاية رجل ذي مبادئ وقيم، يتعرض لظلم ذوي القربى، فتهدر سنوات من حياته، ويصير بعدها غريباً عن عالمه. ووفق منطق الثلاثيات، يقدم المخرج محمد وقاف «حكم الهوى» (تأليف ريم عثمان، إنتاج «قبنض»). وفي تجربة شبابية عبارة عن «سيت كوم» متصل منفصل قوامه 30 حلقة (مدة كل حلقة 30 دقيقة)، سيشارك جمهور الدراما السورية تجربة «سنة أولى زواج» (كتابة نعيم

ويبقى الرهان الأكبر بالنسبة إلى الدراما السورية على مسلسل «أوركيدا» (تاريخي متخيل، كتابة عدنان العودة، وإخراج حاتم علي، وإنتاج «إيبلا الدولية»، بطولة جمال سليمان، سلوم حداد، سلافة معمار، ياسل خياط، عابد فهد، قيس الشيخ نجيب) الذي هو معادل للمسلسل الشهير «لعبة العروش» بخبرات سورية خالصة تروي قصة صراع الممالك حول العرش.

ولن تغيب الأعمال العربية المشتركة هذا الموسم مع عمليين أولهما «الهيبة» (سيناريو وحوار هوزان عكو، وإخراج سامر البرقاوي، وإنتاج «الصباح»، بطولة تيم حسن ونادين نسب نجيم) الذي تعرضه mbc في توجه يتعد عن تعريب الأفلام العالمية. يحكي المسلسل قصة سيدة تدعى عليا (نادين نجيم) تعود لتدفن زوجها في ضيعة «الهيبة» الواقعة على الحدود السورية اللبنانية، ومعها ابنتها الصغرى. في الضيعة التي يسيطر عليها شقيق زوجها «جبل» أو «شيخ الجبل» (تيم حسن)، تسود شريعة القوي، بخاصة أن المنطقة تعتمد في رزقها على أعمال التهريب. هناك، ستصطدم عليا بعادات وتقاليد المكان. ستحاول لاحقاً بذل جهدها للهروب منه. لكن علاقة حب ستجمعها بـ «جبل» ذي الشخصية الثابتة والصلبة. أما المسلسل المشترك الثاني، فهو «مذكرات عشيقة سابقة» (تأليف نور شيشكلي، إخراج هشام شربتجي، إنتاج Mars Media Production، إشراف فني مازن طه، بطولة نيكول سابا، باسم ياخور، كاريس بشار، وسعد مينه). تدور الحكاية حول نجمة تمثيل شهيرة، تتعاطى بمنطق خيري مع الحياة المربكة التي تسور منطقتنا. تخرّج من دون قصد أحد أمراء الحرب، فتجد نفسها وقد دخلت في كابوس، وقد ارتبطت بقاتل محترف، يحمل على كاهله أرواح المئات من الأطفال والأبرياء، هكذا، تبدأ بكتابة مذكراتها لتنتقل القصة من هنا.



(كتابة فتح الله عمر، وإخراج الحمصي، وإخراج يمان إبراهيم، إنتاج «لاند مارك»). أما مسلسل «الرابوص» (كتابة سعيد الحناوي، وإخراج إياد النحاس، إنتاج «زوى» و«النحاس») الذي عرضه «أبو ظبي» وبعاد عرضه في رمضان، فيتفرّد في تقديم عمل اجتماعي كناية عن دراما الرب.

على ضفة مقابلة، ربما يبشّر الموسم الحالي بعودة الألق إلى الأعمال الكوميدية من خلال حشد من المسلسلات أولها «سايكو» (كتابة أمل عرفة وزهير أحمد قنوع، إخراج كنان صيدناوي، إنتاج «زوى» و«الأمل»، بطولة عرفة، أيمن رضا، فادي صبيح). في المسلسل، ستتمكّن عرفة خمس شخصيات أولها صحافية يقع في يدها cd يوضح مافيات خطيرة، فتلاحقها من خلال مفارقات مضحكة. ويقدم المخرج والممثل مهند قطيش تجربة «هواجس عابرة» (كوميديا كتبها قطيش بالشراكة مع حسن مصطفى، إنتاج «الحاتم»، بطولة

البرقاوي، إنتاج «سما الفن»، بطولة سلافة معمار، بسام كوسا، عبد المنعم عميري، منى واصف، نسرين طافش، محمد خير الجراح، كاريس بشار وديمة قندلفت). يقدّم العمل (متصل منفصل) حكاية في كل حلقة، وهو مرتبط بخط درامي مشترك، يسير بمحاذاة العلاقات الزوجية، ضمن المجتمع المحكوم بظروف وعادات ومعتقدات خاصة. ورسا المخرج محمد عبد العزيز على تحويل فيلمه «ترجمان الأشواق» إلى مسلسل تلفزيوني، تولى كتابته بشار عباس، وتنتجها «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» ويؤدي بطولته كل من: عباس النوري، وغسان مسعود، وفايز قزق، وثناء دبسي وميسون أبو أسعد... يلاحق العمل مصائر ثلاثة أصدقاء ماركسيين خرجوا من السجن وفرقتهم الحياة رداً من الزمن، ثم عادوا ليلتقوا في دمشق بعد رجوع بطل الحكاية المطلق إلى الشام، إثر هاتف في المشهد الافتتاحي يخبره

«أوركيدا» معادل لمسلسل الفانتازيا الأميركي الشهير «لعبة العروش»

قصة تنطوي على حبّ كبير يتكلل بالزواج. إلا أن هذا الارتباط يتحوّل إلى مأساة، حين يكتشف الزوج ليلة الزفاف أن عروسه تخفي سرا، ما يجعل حياتها معه جحيماً، بعد رضوخها لشرطه تحت وطأة شعورها بالذنب والبقاء مدى العمر جارية له. وفي خط يناهز بنفسه عن هول الأزمة السورية، سيعرض «الغريب» (تأليف عبد المجيد حيدر، إخراج محمد زهير

المتلهية من تاريخ الشام. كذلك، تصرّ شركة «قبنض» على إنجازها السنوي، فتقدّم للعام الرابع على التوالي مسلسلها «طوق البنات4» (للكاتب أحمد حامد والمخرج محمد زهير رجب، بطولة رشيد عساف). هنا، ينتظرنا المزيد من المكائد التي تحاك حول الزعيم أبو طالب. وفي إطار الدراما الشامية أيضاً، سيعرض على mtv ومحطات أخرى، جزء ثان من «خاتون» (كتابة طلال مارديني، معالجة درامية سيف رضا حامد، إخراج تامر اسحق، إنتاج «غولدن لاين»، بطولة سلوم حداد، وكندة حنا، وسلافة معمار، وكاريس بشار). يعيش المشاهد استكمالاً لأحداث الجزء الأول من دون تغيير في شخصيات العمل أو سياقه، باعتبار أن الجزءين أنجزا منذ العام الماضي دفعة واحدة، فيما سيكون رهان الشركة ذاتها على مسلسلها «وردة وجوريّة» (تأليف سليمان عبد العزيز، إخراج تامر إسحاق، بطولة سلافة معمار